

الذكاء اللفظي والأدائي وعلاقته بالمشكلات السلوكية لدى الطلبة ذوي الإعاقة السمعية

Verbal and Performance Intelligence and its Relationship to Behavioral Problems among Hearing-Impaired Students

د. سامر محمد أبو دريع¹ د. عبد اللطيف خلف الرمانة²
كلية الأميرة رحمة الجامعية/ جامعة البلقاء التطبيقية
الأردن

Abstract: The aim of this study was to identify verbal and performance intelligence and its relation to behavioral problems among students with hearing impairment. In order to achieve the aim of the present study, the paragraphs of the Wechsler Scale-4 of intelligence were converted to sign language after finding indications of the validity, stability and standards of the Wechsler Intelligence Scale-4 in the deaf sample.

The sample of the study consisted of 74 deaf students of schools of the deaf in Jordan, whose age ranged from 6 to 16 years. The scale was applied using the sign language. Moreover, the indications of the validity of the scale were achieved and represented by the construct validity, the content validity, and the concurrent validity of the scale. Also, indications of the stability of the scale were found through the use of Cronbach's alpha, and the test-retest method. The results of the study showed that the level of intelligence of the deaf was normal, and that the level of behavioral problems was average in which behavioral problems related to aggressive behavior among children with hearing disabilities were found to be low. The results also showed that problems with attention deficit and hyperactivity in children with hearing disabilities were of a medium level and that problems of school discipline in children with hearing disabilities were low.

The study also revealed that the relationship between the level of intelligence of the deaf (verbal intelligence and performance intelligence) and the level of behavioral problems in children with hearing disabilities was negative. Furthermore, the study showed no differences in the level of behavioral problems in children with hearing disabilities due to the gender, degree of hearing disability, and age variables.

Finally, the study highlights the need for further studies to investigate the impact of hearing disability on the behavioral aspects of the deaf. It also recommends training teachers on behavior modification methods of deaf people.

Key words: Intelligence, Wechsler Scale-4, Deaf, Behavioral Problems.

الملخص: هدفت هذه الدراسة التعرف إلى الذكاء اللفظي والأدائي وعلاقته بالمشكلات السلوكية لدى الطلبة ذوي الإعاقة السمعية. ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة تم تحويل فقرات مقياس وكسلر-4 للذكاء إلى لغة الإشارة بعد التوصل إلى دلالات عن صدق وثبات ومعايير مقياس وكسلر-4 في عينة الصم بلغة الإشارة.

شملت عينة الدراسة الصم والبالغ عددهم (74) طالب وطالبة في مدارس الصم بالأردن، ممن تتراوح أعمارهم بين (6 - 16) سنة وتم تطبيق مقياس وكسلر-4 بلغة الإشارة عليهم. وتم التوصل إلى دلالات عن صدق المقياس تمثلت في صدق المحتوى، وصدق البناء، والصدق التلازمي، كما تم التوصل إلى دلالات عن ثبات المقياس تمثلت في استخدام ألفا كرونباخ، وطريقة الإعادة.

أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى ذكاء الصم كان طبيعياً، وأن مستوى المشكلات السلوكية كان متوسط حيث أن المشكلات السلوكية المتعلقة بالسلوك العدواني لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية منخفضة المستوى، وأن المشكلات المتعلقة بضعف الانتباه والنشاط الزائد لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية متوسطة المستوى، وأن المشكلات المتعلقة بالانضباط المدرسي لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية منخفضة المستوى.

كما وأظهرت نتائج الدراسة أن العلاقة ما بين مستوى ذكاء الصم (الذكاء اللفظي والذكاء الادائي) ومستوى المشكلات السلوكية لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية كانت سلبية. كما وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق في مستوى المشكلات السلوكية لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية يعزى لمتغير الجنس، ودرجة الإعاقة السمعية والعمر.

وتوصي الدراسة بإجراء المزيد من الدراسات تتعلق بتأثير الإعاقة السمعية على الجوانب السلوكية لدى الصم وتدريب المعلمين على أساليب تعديل السلوك لدى الصم.

الكلمات المفتاحية: القدرة العقلية، مقياس وكسلر-4، الصم، الاضطرابات السلوكية.

مشكلة الدراسة وأهميتها

مقدمة

تعتبر فئة الإعاقة السمعية من الفئات الغير متجانسة وذلك باختلاف درجة فقدان السمع سواء كانت إعاقة سمعية (بسيطة ، متوسطة ، شديدة ، قوقعة) ، حيث أن طرق التواصل تشكل عائقاً أمام التحديات التي يواجهها الصم وضعاف السمع حيث أن عزلتهم عن المجتمع وعن أقرانهم السامعين بسبب غياب التواصل أثر ذلك سلباً على تفاعلهم مع المحيط الاجتماعي والأكاديمي وقد يصدر مشكلات سلوكية غير مرغوب بها، فصورة الأصم وضعيف السمع عن ذاته له أثر كبير وذات أهمية بمستقبل حياته في ظل التحديات مع أقرانهم السامعين .

حيث أن الإعاقة السمعية لها تأثير على حياة الأصم وضعاف السمع بسبب غياب حاسة السمع ، ففقدان تلك الحاسة يجعل من الصم في عزلة عن مجتمع السامعين وصعوبة في التواصل معهم وصعوبة في التعبير عن مشاعرهم واحتياجاتهم فهم مقيدون ببيئاتهم ومجتمعهم وأنديتهم بمجتمع الصم ، وبالتالي قد يُظهرون بعض من أشكال اضطرابات السلوك الغير مرغوب بها . كما أن ذكاء الصم مرتبط ارتباطاً وثيقاً بسلوك الفرد الأصم فكلما زادت قدرته العقلية زادت لديه التكيف بمجتمعه ومحيطه ونوعية التواصل وتفاعله. وبسبب حداثة مقياس وكسلر-4 وما عليه من خصائص إكلينيكية ذات خصائص عالية وخصوصاً مع فئة الصم ، وبما أن هذه الفئة تعتبر من أقليات فئات التربية الخاصة لما تتمتع به من خصائص غير متجانسة (الذكاء ، طرق التواصل ، تقبل المجتمع ، اهتماماتهم ، ثقافتهم) فلا بد من دراسة هذه الخصائص لهذه الفئة كل على حدة والتعرف على آثارها على الطلبة الصم وعلى شخصياتهم ومدى تأثيرها عليهم وعلى حياتهم اليومية على جميع مكونات شخصياتهم (الأكاديمية ، السلوكية ، الانفعالية ، العملية ، الاجتماعية) .

من هنا جاءت الدراسة الحالية لتقدم تفسيراً للقدرة العقلية لدى الصم من خلال معرفة العلاقة بين الذكاء و المشكلات السلوكية للصم .

مشكلة الدراسة:

وعلى ذلك صيغت مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي:

ماتأثير الذكاء اللفظي والأدائي وعلاقته بالمشكلات السلوكية لدى الطلبة ذوي الإعاقة السمعية؟

وتنبثق عن مشكلة الدراسة الأسئلة الفرعية التالية والتي تتناول الخصائص السيكومترية:

- 1- ما مستوى ذكاء الصم على مقياس وكسلر-4 لعينة من الصم ؟
- 2- ما مستوى المشكلات السلوكية لدى الطلبة ذوي الإعاقة السمعية؟
- 3- ما طبيعة العلاقة ما بين مستوى ذكاء الصم (الذكاء اللفظي، والذكاء الأدائي) والمشكلات السلوكية لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية؟
- 4- هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha = 0.05)$ في مستوى المشكلات السلوكية لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية يعزى لمتغير الجنس، ودرجة الإعاقة السمعية، والعمر؟

أهمية الدراسة:

تتضح أهمية الدراسة بأنها تقدم معرفة أثر الذكاء اللفظي والأدائي وعلاقته بالمشكلات السلوكية لدى الطلبة ذوي الإعاقة السمعية ، وذلك من خلال :

أولاً: الأهمية النظرية: وتتمثل في:

- 1- إثارة الاهتمام بمعرفة بالمشكلات السلوكية .
- 2- توضيح العلاقة بين درجة الإعاقة السمعية والمشكلات السلوكية للصم .
- 3- إثارة الاهتمام بمعرفة العلاقة بين الذكاء والمشكلات السلوكية للصم .

ثانياً: الأهمية العملية: وتتمثل في:

حيث تمثل هذه الدراسة:

- 1- تحديد ذكاء الصم وأثرها على المشكلات السلوكية .
- 2- مساعدة الباحثين الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في التعامل والتواصل مع الصم وتحديد قدرتهم العقلية ومعرفة المشكلات السلوكية.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التحقق من الذكاء اللفظي والأدائي وعلاقته بالمشكلات السلوكية لدى الطلبة ذوي الإعاقة السمعية من خلال التوصل إلى دلالات من الصدق والثبات.

مبررات الدراسة:

تبدو مبررات الدراسة فيما يلي:

- 1- ندرة الدراسات الأردنية التي تناولت الذكاء اللفظي والأدائي للصم وعلاقته بالمشكلات السلوكية.
- 2- ندرة الدراسات الأردنية التي تناولت استخدام لغة الإشارة للكشف عن المشكلات السلوكية لدى الصم .
- 3- ندرة الدراسات التي تناولت مقياس وكسلر-4 مع المشكلات السلوكية لدى الصم .

حدود الدراسة:

تتمثل حدود هذه الدراسة فيما يلي:

- الحدود البشرية: اقتصر تطبيق هذه الدراسة على الطلبة الصم للعمر (6 – 16) وهم في مرحلة المدرسة.
- الحدود المكانية: اقتصر تطبيق هذه الدراسة على المملكة الأردنية الهاشمية (وسط) من خلال المدارس.
- الحدود الزمانية: جمع بيانات هذه الدراسة خلال العام الدراسي 2018 / 2019.

محددات الدراسة:

- تحدد نتائج هذه الدراسة بما يتوفر من دلالات صدق وثبات لأدوات الدراسة التي تطبق على الطلبة الصم .
- صعوبة تعميم نتائج هذه الدراسة نظراً لما توفره عينة الدراسة من تمثيل لمجتمع الدراسة (الصم) .

مصطلحات الدراسة الإجرائية:

- 1- القدرة العقلية (للذكاء): أداء المفحوص على مقياس وكسلر-4 للذكاء في صورته الأردنية بلغة الإشارة للصم.
- 2- الصم: هم الأفراد الذين يستخدمون لغة الإشارة والأحرف الأبجدية ولغة الشفافة والطريقة الكلية للتواصل فيما بينهم سواء باستخدام أو من غير استخدام المعينات السمعية وتتراوح قدرتهم السمعية ما بين (25 – 90) ديسيبل.
- 4- المشكلات السلوكية : هي مجموعة من المشكلات السلوكية الغير مرغوب فيها لدى الطلبة الصم تتمثل (العدوان، ضعف الانتباه، النشاط الزائد، الغش، التهرب من الواجبات المنزلية).

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: الإطار النظري للدراسة

أنه وبسبب وجود الإعاقة السمعية وما لديها من تأثير على المشكلات في السلوك التوافقي مع مجتمع السامعين فإن ذلك الواقع يفرض على الصم أنواعاً معينة من ردود الفعل مما يُشعرهم في الوقت نفسه بفشلهم في إشباع حاجاتهم، كما أن الأصم وبسبب إعاقته السمعية يشعر بأنه أقل من السامع مما يؤدي به إلى انسحابهم من المجتمع مما ينعكس على سلوكياتهم وتعاملهم مع الآخرين. الزهراني (2007) .

ويؤكد (الروسان ، 2016) بأن عملية التواصل هي بمثابة الحلقة التي تربط ما بين الفرد والبيئة المجتمعية المحيطة به، ومن شأنها أن تنعكس على منظومة علاقاته وتفاعلاته مع المحيطين، حيث أن وجود لغة التواصل المشتركة ما بين الأفراد من شأنها أن تعزز من علاقاتهم وتفهمهم لبعضهم البعض . وتعتبر حاسة السمع أمراً هاماً في تنمية اللغة الشفهية والتي تعزز بدورها هذه العملية . فيما يؤثر الحرمان منها على مجموعة من الخصائص ، إلا أن المشكلات السلوكية والنفسية والاجتماعية والإنفعالية لذوي الإعاقة السمعية يختلف هذا التأثير من فرد لآخر حسب عمر الطفل عند الإصابة بالصمم، وشدةها ، والكشف المبكر عنها وكذلك الوضع السمعي للوالدين والظروف الأسرية والبيئية التي يعيشها الطفل .

وترى هاي (Hay, 2005) لتوفير بيئة تعليمية ملائمة لطلاب للصم وضعاف السمع ، يجب دراسة الآثار الاجتماعية والعاطفية والسلوكية والأكاديمية للإعدادات التعليمية لدى الصم . كما و يُعتبر مفهوم الذات مفهوماً مهماً في التعليم بسبب ارتباطه بدوافع الطلاب وإنجازهم وثقتهم وصحتهم النفسية . ويشير كل من (هالهان وكوفمان ، 2008) بأن النمو الاجتماعي ونمو الشخصية لدى مجتمع السامعين يعتمد بشكل كبير على التواصل، ولا يختلف الموقف عن ذلك بالنسبة للصم وضعاف السمع، لذا قد يجد الصم صعوبة في وجود من يتواصلون معهم، مما يعرضهم لخطر العزلة، وتوقفهم عن المشاركة في الأنشطة الاجتماعية، أو إقامة العلاقات الشخصية مع الآخرين مما يؤثر ذلك على تفاعلهم بالمجتمع .

حيث شار سبنسر (spencer, 1993) أن الأطفال الصم يختلفون في نموهم المعرفي عن الأطفال السامعين ، كما ولديهم صعوبات بالغة في التواصل الاجتماعي مع الآخرين نتيجة عدم فهم الآخرين لهم ولغة الإشارة .

وذكر كل من هاردمان ودرو وإيغان (Egan , Drew , Hardman, 2005) أن الأطفال الذين يعانون من الإعاقة السمعية أقل بلوغاً من الناحية الاجتماعية من الأطفال السامعين فكما زادت حدة فقدان السمع كلما زادت العزلة الاجتماعية وبالتالي وجود مشكلات سلوكية .

ويرى الشخص (1992) أن انخفاض السلوك التكيفي للصم ليس بسبب الإعاقة ، ولكن بسبب عدم قدرة المحيطين بالطفل في التواصل معه بفاعلية ومساعدته على النمو واكتساب المهارات الأساسية في الحياة .

ويؤكد ميدو (Meadow, 2005) أنه من الصعب تحديد وتعريف الأطفال الصم المصابين بالاضطراب السلوكية بسبب عدم وجود طريقة موحدة لتقييم هؤلاء الأطفال. فقد ذكروا أن الاضطرابات العاطفية والسلوكية أكثر شيوعاً لدى الأطفال الصم، وأن الصم تظهر لديهم المشكلات بسبب نقص في مهارات الاتصال والقدرة على التعبير عن المشاعر. بالإضافة إلى ذلك ، أن المشكلات السلوكية أعلى عند الذكور منها عند الإناث. وأن ما نسبته (8.4 % إلى 9.6 %) من الصم لديهم خصائص مشتركة هي:

- يقوم بإفشال الأنشطة المدرسية .
- مندفع .
- لا يتبع أو يبدو أنه يهتم بقواعد الفصل .
- لديه تركيز ضعيف .
- يُقاوم للتغيير والتحويلات الروتينية .
- غالباً ما يتحدث بمعلومات غير ذات صلة أو دون مراعاة قواعد أخذ الأدوار .
- السلوك العدواني واضح .
- تخويف الطلاب الآخرين .
- الغياب المستمر عن المدرسة .
- يلوم بشكل مستمر الآخرين لخيانة الأمانة .

كما هدفت إلى الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية في المشكلات السلوكية التي تعزى لمتغير (الجنس، عمر الطفل، التحصيل الدراسي، مكان السكن، ترتيب الطفل في الأسرة، وجود إخوة ذوي إعاقة سمعية في الأسرة، سبب الإعاقة، تاريخ الإعاقة، المستوى التعليمي لأب، المستوى التعليمي لأم). وتكونت أداة الدراسة من استبيان يتكون من خمسة مجالات تضم (95) فقرة . واشتملت عينة الدراسة على (296) من الصم والسمعيين بالطريقة العشوائية وتراوحت أعمارهم ما بين (6-19) سنة. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المقارن. أظهرت نتائج الدراسة ما يلي :

- حصل الوزن النسبي للمشكلات السلوكية لدى الصم على (38.04%) ، وأكثر المشكلات السلوكية تكراراً لدى الصم الإنسحاب الاجتماعي تليها مشكلة النشاط الزائد تليها مشكلة السلوك العدواني تليها مشكلة الكذب تليها مشكلة السرقة.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الصم والسمعيين في جميع المشكلات السلوكية لصالح السامعين .
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع المشكلات السلوكية تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور.

أجرت كل من موفالي وتورابي وتافاكولي (Movallali, Torabi, Tavakoli, 2014) دراسة بعنوان " المشكلات السلوكية لدى الصم: مراجعة للأدبيات " هدفت إلى تقديم ملخص للأدبيات حول المشاكل السلوكية وتحديد مدى انتشار المشكلات السلوكية ووصف العوامل المؤدية لظهور المشكلات السلوكية. ووصف مناهج التدخل والوقاية من المشاكل السلوكية لدى الصمفي إيران . حيث اشتملت المقالات المنشورة من (1991 إلى 2013) في قواعد البيانات الببليوجرافية من (SID، Eric، Sage، muse، Springer، Pubmed). أظهرت النتائج ما يلي:

- أن انتشار المشكلات السلوكية لدى الصم كانت بمعدل أعلى من السامعين .
- ضعف اللغة ومشاكل التواصل ودور الوالدين ومعتقدات المجتمع والمواقف تجاه قضية فقدان السمع هي عوامل مسببة للمشكلات السلوكية بمجتمع الصم.

- لم يتم العثور على أي دليل قوي فيما يتعلق بفعالية استراتيجيات الوقاية عند الأشخاص الصم ، ولكن تم اقتراح استراتيجيات تحدد مشاكل السمع في أقرب وقت ممكن ، وزيادة توافر خدمات الصحة العقلية المتخصصة ، وتعزيز الوعي بالصم حول قدراتهم ، وتعزيز الوعي والمهارات من المعلمين والموظفين و المتخصصين ، واستخدام برامج تغيير السلوك.

- وجدت الدراسات أن الأفراد الصم لديهم معدلات أعلى من الاضطراب السلوكية مقارنة مع أولئك الذين يسمعون.

أجرى هنتيرماير (Hintermaier, 2013) دراسة بعنوان " الوظائف التنفيذية والمشكلات السلوكية لدى الطلبة الصم وضعاف السمع في المدارس العامة والخاصة " هدفت إلى التعرف على المشكلات السلوكية للصم وضعاف السمع في ألمانيا، شملت عينة الدراسة على (214) طالباً من طلاب المدارس الثانوية العامة من المدارس العامة والمدارس للصم . قام المعلمون بتقييم الوظائف التنفيذية وذلك باستخدام النسخة الألمانية من التصنيف السلوكي للوظائف التنفيذية (Behavior Rating Inventory of Executive Functions, BRIEF-D) وذلك من خلال تصميم استبيان يقيس الكفاءة في التواصل والمشاكل السلوكية لديهم . أظهرت النتائج ما يلي :

-معدل المشكلات السلوكية كان أعلى بكثير في الوظائف التنفيذية لدى الصم وضعاف السمع .

-حصل الطلبة الصم في المدارس العامة على درجات أعلى في معظم المستويات من الصم في مدارس الخاصة .

- أظهر تحليل الانحدار بأهمية الوظائف التنفيذية والكفاءة في التواصل وتأثيرها في المشاكل السلوكية.

يشير برادين ((Braden, 2005) أن وكسلر قد ساهم في استمرار استخدام جداول وكسلر نظراً لإحتوائه على عدد كبير من الاستشهادات في الدراسات البحثية على ذكاء الأطفال الصم حيث أن أحدث طبعة من مقياس وكسلر لذكاء الأطفال -الطبعة الرابعة (WISC- IV) الذي يحتوي على معلومات مفصلة حول استخدام الاختبار مع الأطفال والمراهقين الصم.

يشير مارشريك (Marschark, 2000) أن علماء النفس في المدرسة بحاجة إلى كل من المقاييس الأدائية واللفظية في إتخاذ وتحديد نقاط القوة والضعف للأطفال الصم من أجل وضع استراتيجيات مناسبة.

يرى كل من أوريليو ولورنس وإيرك ودونلد (Aurelio, Lawrence, Eric, Donald, 2005) أن مقياس وكسلر-4 للأطفال ((Wechsler Intelligence Scale, WISC-IV) يستخدم بطرق متنوعة ولأغراض متنوعة في الأبحاث والتقييمات السريرية ولأنواع أخرى من التقييمات والاستخدامات. كانت قوتها وقدرتها على توفير معلومات قيمة في مجموعة واسعة من التقييمات بما في ذلك التقييمات النفسية العصبية، لقد نجح (WISC-IV) في دمج المهام التي تعكس القدرة على الذكاء السائل، لذلك هناك توازن أكبر في هذه الأداة وفرصة مراقبة اختلافات الدرجة بين الاختبارات الفرعية للذكاء وأيضاً من حيث بلورة الذكاء.

أكد الباحثان وايتو ستيفنسن (Stevenson & White, 1995) علماً أنها توجد علاقة سببية بين الإعاقة السمعية وانخفاض مستوى الذكاء لدى الصم وضعاف السمع، وإذا وجد هذا الانخفاض فإن ذلك يعود إلى قصور أو عجز في القدرة العقلية بسبب تلف خلايا المخ مثلاً أو قصور في اختبار الذكاء المستخدم، كأن يكون اختبار ذكاء لفظي أو اختبار لا يقيس القدرة العقلية الحقيقية أو صُمم بطريقة لا تتناسب وذو الإعاقة السمعية.

ثانياً : الدراسات السابقة

أجرت (علي، 2018) دراسة بعنوان "المشكلات السلوكية لدى الأطفال المعاقين سمعياً بمركز السودان للسمع بولاية الخرطوم" هدفت إلى دراسة المشكلات السلوكية لدى الأطفال من ذوي الإعاقة السمعية بمركز السودان للسمع، وقد استخدمت الباحثة مقياس المشكلات السلوكية للأطفال الصم من إعداد الباحثة بعد أن تم تعديله من قبل المحكمين ليناسب الدراسة، وقد طبق على عينة استطلاعية وقدرها (30) طفل وقد كان إجمالي العينة (50) طفل واستخدمت الباحثة المعالجات الإحصائية لاستخراج معامل الصدق والثبات وقد اتسم المقياس بصدق وثبات عالي، وتم استخدام المنهج الوصفي، ولإستخراج النتائج تمت المعالجة الإحصائية عن طريق استخراج المتوسطات ومعامل اختبار (ت) ومعامل اختبار (ف) ثم معامل بيرسون وذلك لمعرفة الفروق بين المتوسطات وأظهرت نتائج الدراسة:

- يتسم الطفل الأصم بارتفاع في المشاكل السلوكية.
- لا توجد فروق دالة إحصائية لدى الطفل الأصم في المشكلات السلوكية تعزى لمتغير النوع.
- لا توجد فروق دالة إحصائية لدى الطفل الأصم في المشكلات السلوكية تعزى لمتغير العمر.
- لا توجد فروق دالة إحصائية في المشكلات السلوكية لدى الطفل الأصم تعزى لمتغير شدة الإعاقة.

أجرى كل من (ناجي، قريشي، 2018) دراسة بعنوان "الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال الصم" هدفت إلى معرفة الفروق في مستوى الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال الصم وفقاً لمتغيري الجنس والعمر، وقد تكونت عينة الدراسة من (70) طفل أصم، أما المنهج المتبع في الدراسة فهو المنهج الوصفي التحليلي، ولتحقيق من أهداف الدراسة قمنا ببناء قائمة تقدير المعلمين للاضطرابات السلوكية لتقدير شكلين من أشكال الاضطرابات السلوكية وهما نقص الانتباه وفرط الحركة و السلوك العدواني وبعد التأكد من صدق المقياس بنوعيه صدق الاتساق الداخلي وصدق المحكمين وكذلك من ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية و معامل ألفا كرونباخ

طبقتنا المقياس على عينة الدراسة وباستخدام الأساليب الإحصائية. أظهرت نتائج ما يلي :

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال الصم تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال الصم تعزى لمتغير العمر .

أجرى أبو دريع (2017) دراسة بعنوان " تقنين صورة أردنية من مقياس وكسلر-4 للذكاء وتكييفه للأطفال الصم بلغة الإشارة للفئة العمرية (6 – 16.11) سنة " هدفتهالدراسةإلى تقنين الصورة الأردنية من مقياس وكسلر-4 للذكاء الأطفال الصم في مرحلة المدرسة للفئة العمرية (6 – 16.11) سنة لقياس القدرة العقلية بلغة الإشارة للصم. ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة تم تحويل فقرات مقياس وكسلر – 4 للذكاء بعد التوصل إلى دلالات عن صدق وثبات ومعايير مقياس وكسلر-4 في عينة العاديين والصم إلى لغة الإشارة. شملت عينة الدراسة الصم والعاديين والبالغ عددهم (831) ، وتم التوصل إلى دلالات عن صدق الصورة الأردنية من مقياس وكسلر -4 بلغة الإشارة للصم تمثلت في صدق المحتوى، والصدق التمييزي، وصدق البناء ، والصدق التلازمي، كما تم التوصل إلى دلالات عن ثبات المقياس تمثلت في استخدام ألفا كرونباخ، وطريقة الإعادة، واتفاق المقيمين.

كما تم التوصل إلى معايير للمقياس تمثلت بتحويل الدرجات الخام إلى درجات معيارية ومن ثم إلى نسبة ذكاء. وأظهرت نتائج الدراسة:

- وجود فروق دالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) في الأداء على الاختبارات الفرعية للصورة الأردنية لمقياس وكسلر – 4 للذكاء الأطفال في مرحلة المدرسة تعزى لمتغير في فئة العاديين والصم ولمتغير الجنس في فئة الصم.

- وجود فروق دالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) في الأداء على الاختبارات الفرعية للصورة الأردنية لمقياس وكسلر – 4 للذكاء الأطفال الصم بلغة الإشارة في مرحلة المدرسة تعزى لتغير درجة الإعاقة السمعية (البسطة- المتوسطة – الشديدة – قوقعة- بسيطة+قوقعة) للفئة العمرية من (6 – 16.11) سنة.

- وجود فروق دالة إحصائية في الأداء على الاختبارات الفرعية للصورة الأردنية لمقياس وكسلر – 4 للذكاء الأطفال في مرحلة المدرسة تعزى إلى متغير العمر للصم بلغة الإشارة لصالح الفئة العمرية (13.00-13.12).

أجرى كل من ماييتي وماندال (2017, Maity, Mandal) دراسة بعنوان " الإبداع والاندفاع بين الأطفال الصم: دراسة ارتباطية " هدفت إلى معرفة العلاقة ما بين الإبداع والاندفاع بين الطلبة الصم. اشتملت العينة على (100) طالب من الصم بالطريقة العشوائية من الصف الخامس إلى العاشر بالهند. وتم استخدام مقياس الاندفاع (Impulsiveness scale, IS). أظهرت النتائج :

- وجود علاقة سلبية بين الإبداع والاندفاع لدى الصم .

أجرى كل من إدريس وبادزس (2017, Idris, Badzis) دراسة بعنوان "المشكلات السلوكية لدى الأطفال الصم من وجهة نظر الآباء " هدفت إلى معرفة تجارب الوالدين نحوالمشاكل السلوكية لأطفالهم الذين يعانون من الإعاقة السمعية في ولاية كانو بنيجيريا. اشتملت العينة على الدراسة نوعية للحالة الواحدة وذلك من خلال مقابلة (8) من آباء وأمهات لأبناء لديهم إعاقة سمعية شديدة . تم تحديدالمجالات الأساسية (العدوان ، الحكم من الآخرين وطلب الدعم الاجتماعي) . أظهرت نتائج الدراسة ما يلي :

- أن معظم الصم لديهم سلوك التمرد ، ويظهرون الفظاظة بسلوكهم ، والفوضى ، تخريب ممتلكات الغير والعنف نحو الآخرين .

أجرت (أبو شعبان، 2016) دراسة بعنوان "المشكلات السلوكية لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية والعاديين في قطاع غزة" هدفت إلى التعرف على المشكلات السلوكية لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية (الصم، وضعاف السمع، وزارعي القوقعة)والسامعين في قطاع غزة من وجهة نظر معلمهم.

كما هدفت إلى الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية في المشكلات السلوكية التي تعزى لمتغير (الجنس، عمر الطفل، التحصيل الدراسي، مكان السكن، ترتيب الطفل في الأسرة، وجود إخوة ذوي إعاقة سمعية في الأسرة، سبب الإعاقة، تاريخ الإعاقة، المستوى التعليمي لأب، المستوى التعليمي لأم). وتكونت أداة الدراسة من استبيان يتكون من خمسة مجالات تضم (95) فقرة . واشتملت عينة الدراسة على (296) من الصم والسمعيين بالطريقة العشوائية وتراوحت أعمارهم ما بين (6-19) سنة. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المقارن. أظهرت نتائج الدراسة ما يلي :

- حصل الوزن النسبي للمشكلات السلوكية لدى الصم على (38.04%)، وأكثر المشكلات السلوكية تكراراً لدى الصم الإنسحاب الإجتماعي تليها مشكلة النشاط الزائد تليها مشكلة السلوك العدواني تليها مشكلة الكذب تليها مشكلة السرقة.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الصم والسمعيين في جميع المشكلات السلوكية لصالح السامعين .
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع المشكلات السلوكية تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور.

أجرت كل من موفالي وتورابي وتافاكولي (Movallali, Torabi, Tavakoli, 2014) دراسة بعنوان " المشكلات السلوكية لدى الصم: مراجعة للأدبيات " هدفت إلى تقديم ملخص للأدبيات حول المشاكل السلوكية وتحديد مدى انتشار المشكلات السلوكية ووصف العوامل المؤدية لظهور المشكلات السلوكية. ووصف مناهج التدخل والوقاية من المشاكل السلوكية لدى الصمفي إيران . حيث اشتملت المقالات المنشورة من (1991 إلى 2013) في قواعد البيانات الببليوجرافية من (SID، Eric، Sage، muse، Springer، Pubmed). أظهرت النتائج ما يلي:
- أن انتشار المشكلات السلوكية لدى الصم كانت بمعدل أعلى من السامعين .

- ضعف اللغة ومشاكل التواصل ودور الوالدين ومعتقدات المجتمع والمواقف تجاه قضية فقدان السمع هي عوامل مسببة للمشاكل السلوكية بمجتمع الصم.

- لم يتم العثور على أي دليل قوي فيما يتعلق بفعالية استراتيجيات الوقاية عند الأشخاص الصم ، ولكن تم اقتراح استراتيجيات تحدد مشاكل السمع في أقرب وقت ممكن ، وزيادة توافر خدمات الصحة العقلية المتخصصة ، وتعزيز الوعي الصم حول قدراتهم ، وتعزيز الوعي والمهارات من المعلمين والموظفين و المتخصصين ، واستخدام برامج تغيير السلوك.

- وجدت الدراسات أن الأفراد الصم لديهم معدلات أعلى من الاضطراب السلوكية مقارنة مع أولئك الذين يسمعون.

أجرى هنتر ماير (Hintermaier, 2013) دراسة بعنوان " الوظائف التنفيذية والمشكلات السلوكية لدى الطلبة الصم وضعاف السمع في المدارس العامة والخاصة " هدفت إلى التعرف على المشكلات السلوكية للصم وضعاف السمع في ألمانيا، شملت عينة الدراسة على (214) طالباً من طلاب المدارس الثانوية العامة من المدارس العامة والمدارس للصم . قام المعلمون بتقييم الوظائف التنفيذية وذلك باستخدام النسخة الألمانية من التصنيف السلوكي للوظائف التنفيذية (Behavior Rating Inventory of Executive Functions, BRIEF-D) وذلك من خلال تصميم استبيان يقيس الكفاءة في التواصل والمشاكل السلوكية لديهم . أظهرت النتائج ما يلي :

-معدل المشكلات السلوكية كان أعلى بكثير في الوظائف التنفيذية لدى الصم وضعاف السمع .

-حصل الطلبة الصم في المدارس العامة على درجات أعلى في معظم المستويات من الصم في مدارس الخاصة .

- أظهر تحليل الانحدار بأهمية الوظائف التنفيذية والكفاءة في التواصل تأثيرها في المشاكل السلوكية.

أجرت كاسيرس (Caceres, 2011) دراسة بعنوان " مستوى فاعلية الذات لدى الطلبة الصم وضعاف السمع في عدد من المدارس الابتدائية والثانوية " حيث تكونت عينة الدراسة من (25) من طلبة المرحلة الابتدائية و (91) من طلبة المرحلة الثانوية ، تم اختيارهم بطريقة عشوائية من مدينة فالينسيا الإسبانية . استخدم مقياس لفاعلية الذات من خلال نواتج الطلبة الكتابية ومن ثم تحليل محتوى النواتج الكتابية للطلبة ، أظهرت نتائج الدراسة :

- أن الصم وضعاف السمع لديهم تصورات إيجابية حول مستوى فاعلية الذات الكتابية .
- تراوحت مستوى الفاعلية الذاتية لدى الصم بين المنخفض والمتوسط .

وأجرى واطسون ونيومان وديكنسون (Watson, Neuman , Dickinson, 2001) دراسة بعنوان "التوافق لدى المراهقين الصم" هدفت إلى معرفة تأثير كل من درجة الصمم، ودور الأسرة، والمستوى الانفعالي للوالدين على التوافق الشخصي والاجتماعي لدى المراهقين الصم، وتكونت عينة الدراسة من (48) من المراهقين الصم، ممن يتراوح أعمارهم ما بين (10-20) عاماً، وقد طبق على العينة استبيان خاص لتقدير التوافق الشخصي والاجتماعي واستبيان المشكلات السلوكية لدى المراهقين الصم، وتوصلت نتائج الدراسة إلى :

- أن الصمم الكلي أو الجزئي يضعف من مستوى النمو الاجتماعي لدى الأصم، ويؤدي إلى ظهور العديد من المشكلات كالعدوانية، وسوء التوافق، والقلق وغير ذلك من المشاكل التي تعوق اندماجه مع الآخرين في المجتمع وأن الدور الإيجابي للوالدين يحد أو يمنع من ظهور تلك المشكلات.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية المنهج الوصفي الارتباطي لملاءمته أغراض الدراسة الحالية والتي تقيس الذكاء اللفظي والأدائي وعلاقته بالمشكلات السلوكية لدى الطلبة ذوي الإعاقة السمعية.

أفراد الدراسة:

نظراً لمحدودية عدد الطلبة الصم والذين تم اختيارهم بالطريقة القصدية من مجتمع الدراسة من (أكاديمية ماركا لذوي الإعاقة السمعية، ومدرسة الأمل الصم في السلط) وتم اختيارهم كأفراد الدراسة بالطريقة العشوائية، والبالغ عددهم (74) أصماً، وفيما يلي التوزيع الديموغرافي حسب الخصائص الديموغرافية:

وصف أفراد الدراسة حسب المتغيرات الديموغرافية:

تم استخدام التكرارات والنسب المئوية لوصف أفراد عينة الدراسة.

الجدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس

النسبة المئوية	التكرار	الجنس
45.9	34	ذكر
54.1	40	أنثى
100.0	74	المجموع

يتضح من الجدول (1) أن ما نسبته (45.9%) من أفراد عينة الدراسة الصم هم من الذكور، وأن ما نسبته (54.1%) من أفراد عينة الدراسة من الإناث .

الجدول (2) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب العمر

النسبة النسوية	التكرار	العمر
2.7	2	6.00-6.06
4.1	3	6.07-6.12
5.4	4	7.00-7.06
4.1	3	7.07-7.12
9.5	7	8.00-8.06
9.5	7	8.07-8.12
2.7	2	9.00-9.06
6.8	5	9.07-9.12
8.1	6	10.00- 10.06
1.4	1	10.07- 10.12
5.4	4	11.00- 11.06
6.8	5	11.07- 11.12
6.8	5	12.00- 12.06
4.1	3	12.07- 12.12
5.4	4	13.00- 13.06
5.4	4	13.07- 13.12
2.7	2	14.00- 14.06
1.4	1	14.07- 14.12
2.7	2	15.07- 15.12
1.4	1	16.00- 16.06
4.1	3	16.07- 16.11
100.0	74	المجموع

الجدول (3) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب درجة الإعاقة السمعية

النسبة المئوية	التكرار	درجة الإعاقة
20.3	15	بسيطة
9.5	7	متوسطة
70.3	52	شديدة
100.0	74	المجموع

يتضح من الجدول (3) أن ما نسبته (20.3%) كانت لأفراد عينة الدراسة الصم من ذوي الإعاقة البسيطة و نسبته (9.5%) كانت من ذوي الإعاقة المتوسطة، وما نسبته (70.3%) كانت للإعاقة السمعية الشديدة .

أدوات الدراسة:

الأداة الأولى : الصورة الأردنية من مقياس وكسلر-4 لذكاء الأطفال الصم وبلغه الإشارة للفئة العمرية (16.11-13.00) سنة:

تم ترجمة مقياس وكسلر – 4 للذكاء إلى لغة الإشارة للصم، من قبل (أبو دريع، 2017)، وتقنيه على البيئة الأردنية، إذ تألف المقياس بصورته الأصلية من (4) مقاييس فرعية، وكل مقياس يحتوى على اختبارات فرعية كما يأتي:

1. مقياس الفهم الكلامي ويتضمن الاختبارات الفرعية التالية : (المتشابهات ، المفردات ، الفهم ، المعلومات ، الاستدلال الكلامي).
2. مقياس الإدراك الحسي ويتضمن الاختبارات الفرعية التالية : (المكعبات ، معرفة المفاهيم ، المصفوفات ، تكملة الصور).
3. مقياس ذاكرة العمل ويتضمن الاختبارات الفرعية التالية : (ذاكرة الأرقام ، تسلسل الأرقام والحروف ، الحساب).
4. مقياس سرعة التنفيذ ويتضمن الاختبارات الفرعية التالية : (الترميز ، البحث عن الرمز ، الشطب).
5. مقياس حاصل الذكاء الاجمالي ويتضمن الاختبارات : (الفهم الكلامي ، الإدراك الحسي ، ذاكرة العمل ، سرعة التنفيذ).

صدق الصورة الأردنية من مقياس وكسلر لذكاء الصم:

للتعرف إلى دلالات صدق الصورة الأردنية لمقياس وكسلر – 4 لذكاء الأطفال الصم في مرحلة المدرسة للفئة العمرية من (13-16) سنوات بلغه الإشارة، تم استخراج الصدق بالطرق الآتية:

1- صدق المحتوى(Content Validity) بصورته الأردنية للصم بلغه الإشارة:

تم عرض المقياس بصورته الأردنية بلغه الإشارة على (7) مترجمين في لغة الإشارة للصم بهدف معرفة مدى ملائمة الصياغة اللغوية بقواعد ولغة الإشارة للصم ومناسبتها للبيئة الأردنية، ومدى ارتباط الفقرة بالبعد.

وتم عرض المقياس على (5) من الأفراد الصم، بهدف معرفة مدى ملائمة الصياغة اللغوية بلغة الإشارة وقواعدها ومناسبتها لمجتمع الصم في البيئة الأردنية، وقد أشار المحكمون إلى نسبة اتفاق (80%) فأكثر على الصياغة اللغوية بلغة الإشارة.

2- الصدق التلازمي (Concurrent Validity): تم التوصل إلى دلالات عن الصدق التلازمي بحساب معامل ارتباط بين الأداء على المقياس الحالي ومقياس جود انف هارس لرسم الرجل والتحصيل لعينة الصم (ن = 30).
- تم تطبيق مقياس وكسلر-4 في صورته الأردنية للصم، كما تم تطبيق مقياس جود انف هارس لرسم الرجل في صورته الأردنية على عينة مؤلفة من (ن=30): تم استخراج معاملات الارتباط ما بين الأداء على مقياس وكسلر ومقياس جود انف هارس، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.688) بدلالة إحصائية أقل من (0.01)، مما يشير إلى الصدق التلازمي للمقياس.

- تم تطبيق مقياس وكسلر-4 في صورته الأردنية للصم، كما تم تطبيق مقياس التحصيل العام على الفئة العمرية (13-16) سنة وتم استخراج الصدق التلازمي تم استخراج معاملات الارتباط ما بين مقياس وكسلر مع التحصيل، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.696) بدلالة إحصائية أقل من (0.01)، مما يشير إلى الصدق التلازمي للمقياسين.

3- دلالات صدق البناء للصورة الأردنية من مقياس وكسلر 4- للصم:
تم التوصل إلى دلالات عن صدق البناء (Construct Validity) للمقياس في صورته الأردنية للصم، حيث استخدم التحليل العاملي الاستكشافي (Principle Component Analysis) لدرجات أفراد العينة بطريقة التدوير المتعامد بطريقة الفارماكس (Varimax)، وقد تم تحديد عدد العوامل الفرعية بأربعة، لتكون مساوية لتلك التي يتكون منها المقياس الأصلي (بصورته الأصلية)، والجدول رقم (4) يبين عدد الاختبارات الفرعية ومقدار التباين المفسر لكل اختبار من الاختبارات:

جدول (4)

صدق البناء للمقياس باستخدام طريقة التدوير المتعامد - لفئة الصم (ن = 74)

العوامل	الجذر الكامن	نسبة التباين المفسرة	التباين المفسر التراكمي
الفهم الكلامي	2.276	56.907	56.907
الإدراك الحسي	.724	18.102	75.009
ذاكرة العمل	.603	15.072	90.082
سرعة التنفيذ	.397	9.918	100.000

يتضح من الجدول (4) بأن قيم الجذر الكامن لعينة الصم تراوحت ما بين (2.276 – 0.397)، وأن العامل الأول قد فسر ما نسبته (56.907%) من التباين الكلي لأداة الدراسة، وجاء العامل الثاني ليفسر ما نسبته (18.102%) من التباين الكلي، كما أن (15.072%) من الاختبار فسرت من خلال العامل الثالث، وأخيراً جاء العامل الرابع ليفسر ما نسبته (9.918%) من التباين الكلي للاختبار، وأن ما تم تفسيره بلغ (100%).
وللتوصل إلى دلالات عن صدق البناء للمقياس للصم، فقد تم استخراج معاملات الارتباط ما بين الاختبارات الفرعية والدرجة الكلية للمقياس، وأشارت النتائج أن تراوحت معاملات الارتباط ما بين (0.610 – 0.767) وكانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) أو أقل.

ثانياً: ثبات الصورة الأردنية من مقياس وكسلر لذكاء الصم:
دلالات ثبات الصورة الأردنية لمقياس وكسلر 4- لذكاء الأطفال الصم في مرحلة المدرسة للفئة العمرية من (13-16) سنوات بلغة الإشارة للصم ؟

تم التوصل إلى دلالات عن ثبات المقياس في صورته الأردنية بالطرق التالية لعينة الصم (ن = 30):

1- طريقة الثبات بطريقة الإعادة (Test Re-test).

2- طريقة ألفا كرونباخ (Alpha Chronbach).

لحساب ثبات مقياس وكسلر - 4 قام الباحث باستخدام طريقة إعادة تطبيق الاختبار (Test – Retest) إذ طبق المقياس على (30) طالباً من الصم، وطبق المقياس عليهم بفارق زمني بين المرتين مدته أسبوعين، واستخدم الباحث لحساب الثبات معادلة بيرسون (Pearson Correlation)، وكانت قيم معامل الثبات للاختبارات الفرعية والدرجة الكلية للذكاء إذ بلغت قيمة معامل الاستقرار لثبات الإعادة (0.866)، وتعد قيم معامل الثبات هذه مقبولة لأغراض هذه الدراسة، (ن=30)، وتم استخراج معاملات الثبات باستخدام اختبار كرونباخ ألفا لعينة الصم، والجدول (5) يوضح نتائج الاختبار:

جدول (5)

نتائج معاملات الثبات باستخدام اختبار كرونباخ ألفا (الصم) (ن=74)

الذكاءات الفرعية	ثبات بالإعادة ن=30	معامل ثبات كرونباخ ألفا ن=74
الفهم الكلامي	0.874	0.839
الإدراك الحسي	0.949	0.837
ذاكرة العمل	0.889	0.819
سرعة التنفيذ	0.980	0.572
الدرجة الكلية للذكاء	0.866	0.857

يتضح من الجدول (5) أن قيم معامل كرونباخ ألفا للاختبارات الفرعية للمقياس تراوحت بين (0.839 – 0.572) وكما بلغت قيمة معامل الثبات باستخدام كرونباخ ألفا للدرجة الكلية للمقياس (0.857)، وهي قيم مقبولة لأغراض الدراسة الحالية، حيث (ن=74).

الأداة الثانية: مقياس المشكلات السلوكية لدى الطلبة ذوي الإعاقة السمعية (الرامنة، 2012)

تم استخدام مقياس المشكلات السلوكية لدى الطلبة ذوي الإعاقة السمعية المستخدم في دراسة (الرامنة، 2012)، حيث يتم التعرف من خلاله على المشكلات السلوكية من وجهة نظر المعلمين التي تواجه ذوي الإعاقة السمعية والمتمثلة في كل من (السلوك العدواني والذي يتمثل بالفقرات من (1-10)، ضعف الانتباه والنشاط الزائد والذي يتمثل بالفقرات من (11-20)، والانضباط المدرسي والذي يتمثل بالفقرات من (21-30)، حيث تكون المقياس من (30) فقرة، ويتم الإجابة عن الفقرات من خلال سلم ليكرت الخماسي (تتوفر بدرجة كبيرة جداً وتأخذ الدرجة 5، تتوفر بدرجة كبيرة = 4، تتوفر بدرجة متوسطة = 3، تتوفر بدرجة قليلة = 2، لا تتوفر = 1).

وبناءً ذلك فإن الحكم على مستوى التقدير للمشكلات السلوكية سيتم التعامل معه بناءً على المعادلة: (القيمة العليا للبدائل – القيمة الصغرى) / مقسومة على عدد المستويات، وبذلك يكون المستوى المنخفض من (1.00-2.33)، والمستوى المتوسط من (2.34-3.67)، ويكون المستوى المرتفع من (3.68-5.00).

صدق مقياس المشكلات السلوكية:

تم التحقق من صدق الصورة الأصلية من مقياس المشكلات السلوكية المطبق في دراسة (الرامانة، 2012)، إذ تم اعتماد صدق المحتوى للمقياس بعرضه على مجموعة من المحكمين، وتم استخراج معاملات ارتباط بيرسون Pearson Correlation للتأكد من صدق البناء الداخلي للفقرات، وانتماء الفقرات للدرجة الكلية للمقياس، حيث كانت جميع الفقرات تسهم في الدرجة الكلية، وكانت دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01). ولأغراض الدراسة الحالية، تم عرض المقياس كما هو على (7) سبعة من المحكمين في الجامعة الأردنية، وجامعة البلقاء التطبيقية - تخصص التربية الخاصة، وقد عبر المحكمين عن تفاعلهم مع فقرات المقياس، مما يدل على الصدق الظاهري له، وقد تم اعتماد المقياس بصيغته الأصلية والمطبقة في دراسة الرامانة (2014).

ثبات مقياس المشكلات السلوكية:

تم التحقق من ثبات الصورة الأصلية لمقياس المشكلات السلوكية والمطبق في دراسة (الرامانة، 2012)، حيث تم استخراج معامل الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية وكان معامل الثبات بالتجزئة النصفية (0.84)، وتم حساب معامل كرونباخ ألفا للاتساق الداخلي بين فقرات المقياس، حيث بلغت قيمته (0.92)، وتم التأكد من دلالات الثبات عن طريق استخدام اختبار Test re-test وبلغ معامل الاستقرار للإعادة (0.81) ولأغراض الدراسة الحالية تم استخراج معاملات الثبات للمقياس باستخراج معامل كرونباخ ألفا، حيث كانت قيمة معامل كرونباخ ألفا للمقياس ككل (0.957) وهي قيمة مقبولة أيضاً لأغراض الدراسة الحالية.

متغيرات الدراسة:

المتغير المستقل: ذكاء الأطفال ذوي الإعاقة السمعية والذي يشمل المتغيرات المستقلة الفرعية: (الذكاء اللفظي، والذكاء الأدائي).
المتغير التابع: المشكلات السلوكية لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية، والذي يشمل المتغيرات التابعة الفرعية (السلوك العدواني، ضعف الانتباه والنشاط الزائد، والانضباط المدرسي).

المعالجة الإحصائية:

- للإجابة على أسئلة الدراسة، تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:
- استخراج التكرارات والنسب المئوية لوصف أفراد عينة الدراسة.
- استخدام اختبار كرونباخ ألفا لاستخراج معاملات الثبات.
- استخدام معاملات الارتباط Pearson Correlation للتعرف إلى طبيعة العلاقة ما بين الذكاء اللفظي والأدائي والمشكلات السلوكية لدى الطلبة ذوي الإعاقة السمعية.
- استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

إجراءات الدراسة:

تم تطبيق المقياسين على الطلبة الصم، حيث تم تطبيق مقياس وكسلر 4- على عينة الصم بمدة زمنية 75 دقيقة بطريقة فردية، وتم تطبيق مقياس المشكلات السلوكية لدى الطلبة ذوي الإعاقة السمعية، والذي تم تعبئته من خلال معلمي الطلبة الصم، ومن ثم تم استخراج نتائج (ن=74) من الصم الذي طبق عليهم مقياس وكسلر 4- لذكاء الصم بلغة الإشارة ومقياس المشكلات السلوكية، وقد تم تقسيم الطلبة الصم إلى فئات حسب متغير الجنس، والعمر، ودرجة الإعاقة السمعية وتم معالجة البيانات إحصائياً وفق الطرق المناسبة والمذكورة في الدراسة لاستخراج النتائج وصولاً إلى التوصيات.

نتائج الدراسة ومناقشتها

هدفت الدراسة الحالية التعرف إلى الذكاء اللفظي والأدائي وعلاقته بالمشكلات السلوكية لدى الطلبة ذوي الإعاقة السمعية، إذ تم التعرف إلى أفراد الدراسة وطريقة اختيارهم، وأدوات الدراسة المستخدمة فضلاً عن الأساليب الإحصائية المستخدمة.

السؤال الأول: ما مستوى ذكاء الصم على مقياس وكسلر 4- لعينة من الصم؟
للتعرف إلى مستوى ذكاء الصم، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف إلى مستوى ذكاء الصم على الاختبارات الفرعية للذكاء والمتمثل في كل من (الذكاء اللفظي) والذي يتمثل في (الفهم الكلامي، وذاكرة العمل) و (الذكاء الأدائي) والذي يتمثل في (الإدراك الحسي، وسرعة التنفيذ) بالإضافة إلى الذكاء الكلي، وفيما يلي النتائج:

الجدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف إلى مستوى الذكاء اللفظي والأدائي والذكاء الكلي لدى عينة من الصم حيث (ن = 74)

الرقم	الذكاء	الاختبار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الذكاء
1	الذكاء اللفظي	الفهم الكلامي	101.47	14.48	طبيعي
2		ذاكرة العمل	101.42	13.10	طبيعي
		المجموع	101.45	12.91	طبيعي
3	الذكاء الأدائي	الإدراك الحسي	98.97	13.80	طبيعي
4		سرعة التنفيذ	97.10	12.44	طبيعي
		المجموع	98.04	11.87	طبيعي
المجموع	الذكاء الكلي		99.06	13.52	طبيعي

أظهرت نتائج الجدول (6) أن مستوى ذكاء الصم كان طبيعياً حيث بلغ المتوسط الحسابي للذكاء الكلي لهم (99.06) وبانحراف معياري (13.52)، فيما بلغ المتوسط الحسابي لمستوى الفهم الكلامي للصم (101.47) وبانحراف معياري (14.48) وهو من المستوى الطبيعي بالنسبة للذكاء، وجاء المتوسط الحسابي لذاكرة العمل لدى الصم (101.42) وبانحراف معياري (13.10) وهو من المستوى الطبيعي، وبلغ المتوسط الحسابي العام للذكاء اللفظي لدى الصم (101.45) وبانحراف معياري (12.91) وهو من المستوى الطبيعي.
وحاز الإدراك الحسي على متوسط حسابي (98.98) وبانحراف معياري (13.80) وهو من المستوى الطبيعي، أما سرعة التنفيذ فقد حصلت على متوسط حسابي (97.10) وبانحراف معياري (12.44) وهو من المستوى الطبيعي، وحاز الذكاء الأدائي لدى الطلبة الصم على متوسط حسابي (98.04) وبانحراف معياري (11.87) وهو من المستوى الطبيعي.

السؤال الثاني: ما مستوى المشكلات السلوكية لدى الطلبة ذوي الإعاقة السمعية؟
للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للتعرف إلى مستوى المشكلات السلوكية لدى الطلبة ذوي الإعاقة السمعية، والجدول (7) يوضح ذلك:

الجدول (7)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف إلى مستوى "المشكلات السلوكية لدى الطلبة ذوي الإعاقة السمعية" مرتبة ترتيباً تنازلياً.

الرقم	المشكلات السلوكية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى المشكلات
2	ضعف الانتباه والنشاط الزائد	2.76	0.95	1	متوسط
1	السلوك العدواني	2.25	0.96	2	منخفض
3	الانضباط المدرسي	2.18	0.93	3	منخفض
	الدرجة الكلية للمقياس	2.40	0.84		متوسط

يتضح من الجدول (7) أن المتوسطات الحسابية لـ (المشكلات السلوكية لدى الطلبة ذوي الإعاقة السمعية)، تراوحت ما بين (2.76 و 2.18)، حيث حازت المشكلات السلوكية بشكل عام على متوسط حسابي إجمالي بلغ (2.40)، وهو من المستوى المتوسط، وقد جاء في المرتبة الأولى المشكلات المتعلقة بضعف الانتباه والنشاط الزائد، وقد حاز على أعلى متوسط حسابي والذي بلغ (2.76) وانحراف معياري (0.95) وهو من المستوى المتوسط، وثانياً جاء السلوك العدواني، بمتوسط حسابي بلغ (2.25) وانحراف معياري (0.96)، وهو من المستوى المنخفض، وفي المرتبة الثالثة جاءت المشكلات السلوكية المتعلقة بالانضباط المدرسي، والحاصلة على متوسط حسابي (2.18) وانحراف معياري (0.93)، وهو من المستوى المنخفض.

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف إلى مستوى الفقرات الفرعية لكل مشكلة سلوكية لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية، وفيما يلي النتائج:

- السلوك العدواني:
تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات السلوك العدواني لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية، والجدول (8) يوضح ذلك:

الجدول (8)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات "السلوك العدواني" لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية مرتبة ترتيباً تنازلياً..

الرقم	الظاهرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
3	يرفع صوته عندما يغضب.	2.78	1.32	1	متوسط
1	يقوم بضرب زملائه في الصف.	2.50	1.15	2	متوسط
6	يرمي الأشياء على الآخرين.	2.32	1.24	3	منخفض
4	يخلق الأرباب بلوة عندما يغضب.	2.31	1.34	4	منخفض
8	يضايق الآخرين بالملاحظات الساخرة.	2.31	1.31	4	منخفض
2	يغضب الآخرين.	2.28	1.13	6	منخفض
7	يأخذ ممتلكات الآخرين.	2.20	1.33	7	منخفض
9	يرجعه القاتلاً بأنينة نحو الأطفال.	2.14	1.33	8	منخفض
5	يقوم بالأشياء التي تشكل خطراً على حياته.	1.97	1.10	9	منخفض
10	يقوم بتزيق الملابس المتعلقة في الفصل.	1.68	0.95	10	منخفض
	المتوسط العام الحسابي	2.25	0.96		منخفض

يتضح من الجدول (8) أن المتوسطات الحسابية لـ (السلوك العدواني) لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية، تراوحت ما بين (2.78 و 1.68)، حيث حاز السلوك العدواني على متوسط حسابي إجمالي (2.25)، وهو من المستوى المنخفض، وقد حازت الفقرة رقم (3) على أعلى متوسط حسابي حيث بلغ (2.78)، وبانحراف معياري (1.32)، وهو من المستوى المتوسط.

وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة رقم (10) بمتوسط حسابي (1.68) وبانحراف معياري (0.95)، وهو من المستوى المنخفض، حيث نصت الفقرة على (يقوم بتمزيق المجلات المعلقة في الفصل). وهذا يدل على أن المشكلات السلوكية المتعلقة بالسلوك العدواني لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية منخفضة المستوى.

2- ضعف الانتباه والنشاط الزائد:

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات ضعف الانتباه والنشاط الزائد لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية، والجدول (9) يوضح ذلك:

الجدول (9)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات "ضعف الانتباه والنشاط الزائد" لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية مرتبة ترتيباً تنازلياً.

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
13	يتشتت انتباهه أثناء الحصة بسهولة.	3.19	1.21	1	متوسط
15	يتسرع في الإجابة على الأسئلة.	2.99	1.31	2	متوسط
16	يتصرف قبل أن يفكر.	2.99	1.26	2	متوسط
19	يجد صعوبة في البقاء في مكانه.	2.85	1.54	4	متوسط
17	ينتقل بسرعة من نشاط إلى آخر.	2.77	1.34	5	متوسط
11	يجد صعوبة في أداء المهام والتواجبات الموكلة إليه.	2.76	1.41	6	متوسط
18	يقاطع الآخرين أثناء حديثهم.	2.69	1.37	7	متوسط
20	يلعب بشكل عشوائي.	2.64	1.40	8	متوسط
12	لا يتبع التعليمات والأوامر.	2.57	1.30	9	متوسط
14	يجد صعوبة في اللعب في الجو الهادئ.	2.22	1.21	10	منخفض
	المتوسط العام الحسابي	2.76	0.95		متوسط

يتضح من الجدول (9) أن المتوسطات الحسابية لـ (ضعف الانتباه والنشاط الزائد) لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية، تراوحت ما بين (3.19 و 2.22)، حيث حاز ضعف الانتباه والنشاط الزائد على متوسط حسابي إجمالي (2.76)، وهو من المستوى المتوسط، وقد حازت الفقرة رقم (13) على أعلى متوسط حسابي حيث بلغ (3.19)، وبانحراف معياري (1.21)، وهو من المستوى المتوسط.

وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة رقم (14) بمتوسط حسابي (2.22) وبانحراف معياري (1.21)، وهو من المنخفض، حيث نصت الفقرة على (يجد صعوبة في اللعب في الجو الهادئ). وهذا يدل على أن المشكلات المتعلقة بضعف الانتباه والنشاط الزائد لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية متوسطة المستوى.

3- الانضباط المدرسي:

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات الانضباط المدرسي لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية، والجدول (10) يوضح ذلك:

الجدول (10)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات "الانضباط المدرسي" لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية مرتبة ترتيباً تنازلياً.

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
30	لا يبذل جهداً يتناسب مع إمكانياته في الدراسة.	2.84	1.31	1	متوسط
24	يهمل واجباته المدرسية.	2.46	1.23	2	متوسط
29	يتأخر في تقديم واجباته المدرسية.	2.43	1.28	3	متوسط
26	يهمل بما يقدم له من مواد تعليمية.	2.34	1.22	4	متوسط
22	يعتمد على الغش في الامتحانات.	2.23	1.31	5	منخفض
25	يرفض تنفيذ التعليمات الصادرة من المعلم.	2.23	1.26	5	منخفض
21	يخالف نظم وقوانين المدرسة.	2.18	1.34	7	منخفض
28	لا يمثل لتعليمات المعلم.	2.04	1.22	8	منخفض
27	يتأخر عن موعد الحصة.	1.81	1.15	9	منخفض
23	يتغيب عن المدرسة دون علم الأهل أو المدرسة.	1.28	0.79	10	منخفض
	المتوسط العام الحسابي	2.18	0.93		منخفض

يتضح من الجدول (10) أن المتوسطات الحسابية لـ (الانضباط المدرسي) لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية، تراوحت ما بين (2.84 و 1.28)، حيث حاز الانضباط المدرسي على متوسط حسابي إجمالي (2.18)، وهو من المستوى المنخفض، وقد حازت الفقرة رقم (30) على أعلى متوسط حسابي حيث بلغ (2.84)، وبانحراف معياري (1.31)، وهو من المستوى المتوسط.

وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة رقم (23) بمتوسط حسابي (1.28) وبانحراف معياري (0.79)، وهو من المنخفض، حيث نصت الفقرة على (يتغيب عن المدرسة دون علم الأهل أو المدرسة). وهذا يدل على أن المشكلات المتعلقة بالانضباط المدرسي لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية منخفضة المستوى.

السؤال الثالث: ما طبيعة العلاقة ما بين مستوى ذكاء الصم (الذكاء اللفظي، والذكاء الأدائي) والمشكلات السلوكية لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج معاملات ارتباط بيرسون Pearson Correlation، للتعرف إلى طبيعة العلاقة ما بين مستوى ذكاء الصم (الذكاء اللفظي، والذكاء الأدائي) ومستوى المشكلات السلوكية لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية، والجدول (11) يوضح ذلك:

الجدول (11) معاملات الارتباط باستخراج معاملات ارتباط بيرسون Pearson Correlation للتعرف طبيعة العلاقة ما بين مستوى ذكاء الصم (الذكاء اللفظي، والذكاء الأدائي) ومستوى المشكلات السلوكية لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية

المشكلات السلوكية ككل	الانضباط المدرسي	ضعف الانتباه والنشاط الزائد	السلوك العدواني	
-0.308**	-0.228	-0.321**	-0.273*	الفهم الكلامي
-0.198	-0.141	-0.191	-0.198	ذاكرة العمل
-0.273*	-0.200	-0.277*	-0.253*	الذكاء اللفظي
-0.180	-0.203	-0.181	-0.099	الإدراك الحسي
-0.255*	-0.206	-0.290*	-0.186	سرعة التنفيذ
-0.238*	-0.225	-0.257*	-0.155	الذكاء الأدائي
-0.278*	-0.236*	-0.295*	-0.213	الذكاء الكلي

** دالة عند مستوى (0.01)، * دالة عند مستوى (0.05)

أظهرت نتائج الجدول (11) أن العلاقة ما بين مستوى ذكاء الصم (الذكاء اللفظي والذكاء الادائي) ومستوى المشكلات السلوكية لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية سلبية بشكل عام.

وتبين من خلال النتائج وجود علاقة سلبية دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) ما بين الفهم الكلامي والسلوك العدواني لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية، ووجود علاقة سلبية دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01) ما بين الفهم الكلامي وضعف الانتباه والنشاط الزائد لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية، وتبين وجود علاقة سلبية دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01) ما بين الفهم الكلامي والمشكلات السلوكية ككل لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية، فيما لوحظ عدم وجود علاقة ما بين الفهم الكلامي والانضباط المدرسي لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية.

وتبين عدم وجود علاقة ما بين ذاكرة العمل والسلوك العدواني، وضعف الانتباه والنشاط الزائد، والانضباط المدرسي، والمشكلات السلوكية ككل لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية.

وأظهرت نتائج الجدول (11) وجود علاقة سلبية ما بين الذكاء اللفظي ككل والسلوك العدواني وضعف الانتباه والنشاط الزائد، والمشكلات السلوكية ككل، فيما لوحظ عدم وجود علاقة ما بين الذكاء اللفظي والانضباط المدرسي لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية.

وأشارت النتائج إلى عدم وجود علاقة ما بين الإدراك الحسي والسلوك العدواني، وضعف الانتباه والنشاط الزائد، والانضباط المدرسي، والمشكلات السلوكية ككل.

وتبين وجود علاقة سلبية دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) ما بين سرعة التنفيذ وضعف الانتباه والنشاط الزائد، والمشكلات السلوكية ككل، فيما لوحظ عدم وجود علاقة ما بين سرعة التنفيذ والسلوك العدواني والانضباط المدرسي.

وتبين وجود علاقة دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) ما بين الذكاء الأدائي وضعف الانتباه والنشاط الزائد، والمشكلات السلوكية ككل.

ولوحظ وجود علاقة سلبية دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ما بين الذكاء الكلي وضعف الانتباه والنشاط الزائد، والانضباط المدرسي، والمشكلات السلوكية ككل لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية.

السؤال الرابع: هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) في مستوى المشكلات السلوكية لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية يعزى لمتغير الجنس، ودرجة الإعاقة السمعية، والعمر؟
للإجابة عن السؤال الرابع للدراسة، تم استخدام اختبار التباين المتعدد المصاحب Three Way MANOVA، للتعرف إلى الفروق في مستوى المشكلات السلوكية لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية يعزى لمتغير الجنس، ودرجة الإعاقة السمعية، والعمر، والجدول (12) يوضح ذلك:

الجدول (12) اختبار التباين المتعدد المصاحب Three Way MANOVA للتعرف إلى الفروق في مستوى المشكلات السلوكية لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية يعزى لمتغير الجنس، ودرجة الإعاقة السمعية، والعمر

المصدر	المتغيرات التابعة	مجموع التريعات	درجات الحرية	متوسط التريعات	قيمة (F) الإحصائية	الدلالة
الجنس	السلوك العدواني	.806	1	.806	1.515	.236
	ضعف الانتباه والنشاط الزائد	.681	1	.681	1.039	.323
	الانضباط المدرسي	.674	1	.674	.989	.335
	المشكلات السلوكية ككل	.719	1	.719	1.485	.241
العمر	السلوك العدواني	57.337	54	1.062	1.995	.064
	ضعف الانتباه والنشاط الزائد	53.871	54	.998	1.523	.178
	الانضباط المدرسي	49.213	54	.911	1.337	.267
	المشكلات السلوكية ككل	42.281	54	.783	1.617	.145
درجة الإعاقة السمعية	السلوك العدواني	.049	2	.025	.046	.955
	السلوك العدواني	.049	2	.025	.046	.955
	ضعف الانتباه والنشاط الزائد	.737	2	.369	.563	.580
	الانضباط المدرسي	.846	2	.423	.620	.550
	المشكلات السلوكية ككل	.259	2	.130	.268	.769
	السلوك العدواني	8.514	16	.532		
	ضعف الانتباه والنشاط الزائد	10.480	16	.655		
	الانضباط المدرسي	10.907	16	.682		
المجموع	المشكلات السلوكية ككل	7.750	16	.484		
	السلوك العدواني	441.810	74			
	ضعف الانتباه والنشاط الزائد	631.960	74			
	الانضباط المدرسي	415.900	74			
المجموع المصحح	المشكلات السلوكية ككل	478.077	74			
	السلوك العدواني	67.185	73			
	ضعف الانتباه والنشاط الزائد	66.269	73			
	الانضباط المدرسي	63.001	73			
	المشكلات السلوكية ككل	51.997	73			

يتضح من الجدول (12) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في مستوى المشكلات السلوكية لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية يعزى لمتغير الجنس، ودرجة الإعاقة السمعية والعمر. إذ تبين أن قيمة الإحصائي (1.485، 0.989، 1.039، 1.515) (F) لمتغير الجنس، وهي قيم غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05)، وتبين أن قيمة الإحصائي (F) بلغت (1.995، 1.523، 1.337، 1.617) لمتغير العمر، وهي قيم غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05)، ولوحظ أن قيم الإحصائي (F) لمتغير درجة الإعاقة السمعية بلغت (0.046، 0.563، 0.620، 0.268) وهي قيم غير معنوية عند مستوى الدلالة (0.05) فأقل. وهذا يدل على أن أفراد الدراسة من ذوي الإعاقة السمعية لديهم مشكلات سلوكية متساوية باختلاف جنسهم، وعمرهم ودرجة الإعاقة السمعية لهم.

مناقشة نتائج الدراسة :

سوف يتم الإجابة عن أسئلة الدراسة حسب تسلسلها:

مناقشة السؤال الأول: ما مستوى ذكاء الصم على مقياس وكسلر 4- لعينة من الصم ؟ أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى ذكاء الصم كان طبيعياً في المرحلة العمرية (6-16) سنة وكان أقل من الوسط في المنحنى التوزيع الطبيعي للذكاء ويدل ذلك إلى أن قدرتهم العقلية للذكاء طبيعي مما يدل ذلك على أن القدرة العقلية للصم بمختلف فئاتها متجانسة دون المتوسط وأن إدراكهم للجوانب السلوكية التي تصدر عنهم تكون متشابهة بالدرجة فيما بينهم.

مناقشة السؤال الثاني: ما مستوى المشكلات السلوكية لدى الطلبة ذوي الإعاقة السمعية ؟ أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى المشكلات السلوكية كان متوسط حيث : أن المشكلات السلوكية المتعلقة بالسلوك العدواني لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية منخفضة المستوى ، وأن المشكلات المتعلقة بضعف الانتباه والنشاط الزائد لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية متوسطة المستوى ، وأن المشكلات المتعلقة بالانضباط المدرسي لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية منخفضة المستوى. - تتفق هذه الدراسة مع كاسيرس (Caceres,2011) أن مستوى الفاعلية الذاتية لدى الصم تراوحت بين المنخفض والمتوسط .

- تتفق هذه الدراسة كل من موفالي وتورابي وتافاكولي (Movallali, Torabi,Tavakoli,2014) بأن ضعف اللغة ومشاكل التواصل ودور الوالدين ومعتقدات المجتمع والمواقف تجاه قضية فقدان السمع هي عوامل مسببة للمشكلات السلوكية لدى مجتمع الصم.

- تختلف هذه الدراسة مع كل من إدريس وبادزس (Idris, Badzis,2017) بأن معظم الصم لديهم سلوك التمرد ، ويظهرون الفظاظة بسلوكهم ، والفوضى ، تخريب ممتلكات الغير والعنف نحو الآخرين .

- تختلف هذه الدراسة مع هنترماير (Hintermair,2013) بأن معدل المشكلات السلوكية كان أعلى بكثير في الوظائف التنفيذية لدى الصم وضعاف السمع .

ويفسر ذلك بأن المشكلات السلوكية بدورها تصبح منخفضة لدى الصم لأسباب كثيرة من أهمها بأن الطلبة الصم داخل مجتمع المدرسة يكون متجانس فيما بينهم من حيث اللغة الإشارية والقدرات العقلية وبالتالي لا يكون العدوان نحو الخارج بسبب تناغم وانسجام مجموعات الصم فيما بينهم .

مناقشة السؤال الثالث: ما طبيعة العلاقة ما بين مستوى ذكاء الصم (الذكاء اللفظي، والذكاء الأدائي) والمشكلات السلوكية لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية؟

أظهرت نتائج الدراسة أن العلاقة ما بين مستوى ذكاء الصم (الذكاء اللفظي والذكاء الادائي) ومستوى المشكلات السلوكية لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية كانت سلبية. حيث أن:

يوجد علاقة سلبية دالة ما بين الفهم الكلامي والسلوك العدواني لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية، ووجود علاقة سلبية ما بين الفهم الكلامي وضعف الانتباه والنشاط الزائد لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية، ووجود علاقة سلبية ما بين الفهم الكلامي والمشكلات السلوكية ككل لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية، فيما لوحظ عدم وجود علاقة ما بين الفهم الكلامي والانضباط المدرسي لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية.

وتبين عدم وجود علاقة ما بين ذاكرة العمل والسلوك العدواني، وضعف الانتباه والنشاط الزائد، والانضباط المدرسي، والمشكلات السلوكية ككل لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية.

وأظهرت نتائج وجود علاقة سلبية ما بين الذكاء اللفظي ككل و السلوك العدواني وضعف الانتباه والنشاط الزائد، والمشكلات السلوكية ككل، فيما لوحظ عدم وجود علاقة ما بين الذكاء اللفظي والانضباط المدرسي لدى الاطفال ذوي الإعاقة السمعية.

وأشارت النتائج إلى عدم وجود علاقة ما بين الادراك الحسي والسلوك العدواني، وضعف الانتباه والنشاط الزائد، والانضباط المدرسي، والمشكلات السلوكية ككل.

وتبين وجود علاقة سلبية ما بين سرعة التنفيذ وضعف الانتباه والنشاط الزائد، والمشكلات السلوكية ككل، فيما لوحظ عدم وجود علاقة ما بين سرعة التنفيذ والسلوك العدواني والانضباط المدرسي.

ووجود علاقة سلبية ما بين الذكاء الكلي وضعف الانتباه والنشاط الزائد، والانضباط المدرسي، والمشكلات السلوكية ككل لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية.

- تتفق هذه الدراسة مع أبو دريع (2017) وجود فروق دالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) في الأداء على الاختبارات الفرعية للصورة الأردنية لمقياس وكسلر - 4 لذكاء الأطفال في مرحلة المدرسة تعزى لمتغير في فئة العاديين والصم ولمتغير الجنس في فئة الصم.

- تتفق هذه الدراسة معكل من مايتي وماندال (Maity, Mandal, 2017) بأنه يوجد علاقة سلبية بين الإبداع والان دفاع لدى الصم .

- تتفق هذه الدراسة مع (أبو شعبان، 2016) بأن أكثر المشكلات السلوكية لدى الصم الإنسحاب الإجتماعي تليها مشكلة النشاط الزائد تليها مشكلة السلوك العدواني.

- تتفق هذه الدراسة مع واطسون (Watson, 1986) بأن الصمم الكلي أو الجزئي يضعف من مستوى النمو الاجتماعي لدى الأصم، ويؤدي إلى ظهور العديد من المشكلات كالعدوانية، وسوء التوافق، والقلق وغير ذلك من المشاكل التي تعوق اندماجه مع الآخرين في المجتمع وأن الدور الإيجابي للوالدين يحد أو يمنع من ظهور تلك المشكلات.

ويفسر ذلك بأن الفهم الكلامي من خلال لغة الإشارة له تأثير بسبب عدم قدرة الصم على التواصل مع أقرانهم السامعين مما يؤثر ذلك سلباً على التكيف الاجتماعي مع كل من حولهم فتظهر على شكل اضطرابات سلوكية غير مرغوبة وكنوع من اثبات الذات بطريقة خاطئة كالعدوان والنشاط الزائد والانضباط المدرسي .

مناقشة السؤال الرابع: هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) في مستوى المشكلات السلوكية لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية يعزى لمتغير الجنس، ودرجة الإعاقة السمعية، والعمر؟

أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق في مستوى المشكلات السلوكية لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية يعزى لمتغير الجنس، ودرجة الإعاقة السمعية والعمر.

- تتفق هذه الدراسة مع (علي، 2018) بأنه لا يوجد فروق دالة إحصائية لدى الطفل الأصم في المشكلات السلوكية تعزى لمتغير النوع والعمر و شدة الإعاقة .
- تتفق هذه الدراسة مع (ناجي، قريشي، 2018) بأنه لا يوجد فروق دالة إحصائية مستوى الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال الصم تعزى لمتغير العمر ، لكنها تختلف بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال الصم تعزى لمتغير الجنس .
- تختلف هذه الدراسة مع (أبو شعبان، 2016) بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع المشكلات السلوكية تعزى لمتغير الجنس.

ويفسر ذلك بأن الصم هي فئة غير متجانس لكن تتفق فيما بينهم بمجموعة من الخصائص وهي لغة الإشارة والتواصل الكلي والبيئة المحيطة و الأنشطة والأندية الثقافية وبالتالي هذا التنوع المشترك فيما بينهم أدى إلى اكتساب ثقافة ذات طابع موحد وبالتالي المشكلات السلوكية إن وجدت تكون بنفس الطابع والدرجة . وهذا يدل على أن أفراد الدراسة من ذوي الإعاقة السمعية لديهم مشكلات سلوكية متساوية باختلاف جنسهم، وعمرهم ودرجة الإعاقة السمعية لهم.

التوصيات:

- التوصيات التربوية:
- 1- تدريب المعلمين على أساليب تعديل السلوك لدى الصم.
- 2- استخدام برامج وقائية مع الصم .
- 3- تحديد مستوى ذكاء الصم لمعرفة الخصائص السلوكية لدى الصم .

- التوصيات البحثية:

- 1- إجراء المزيد من الدراسات والأبحاث المتعلقة بمشكلات الصم السلوكية.
- 2- إجراء دراسات تتعلق بالمقارنة بين الصم وضعاف السمع بمفهوم الذات .
- 3- إجراء دراسات تتعلق بتأثير الإعاقة السمعية على الجوانب السلوكية لدى الصم.
- 4- إجراء دراسات تتعلق بمدى فاعلية طرق التواصل (لغة الإشارة، لغة الشفافة، الأحرف الأبجدية، الإيماءات الوجهية، الطريقة الكلية) وأثرها على المشكلات السلوكية لدى الصم .

المراجع :

- أبو دريع ، سامر (2017): تقنين صورة أردنية من مقياس وكسلر4- للذكاء وتكييفه للأطفال الصم بلغة الإشارة للفئة العمرية (6 – 16.11) سنة. رسالة دكتوراة غير منشورة ، جامعة العلوم الإسلامية ، الأردن .
- الشخص، عبد العزيز السيد(1992): مقياس السلوك التكيفي للأطفال، المعايير المصرية والسعودية ، القاهرة، الأنجلو المصرية .
- الروسان، فاروق (2016): أساليب القياس والتشخيص في التربية الخاصة، الطبعة السابعة ،الأردن: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- الرمامنة، عبد اللطيف(2012): فاعلية برنامج تدريبي قائم على السيكدوراما في خفض المشكلات السلوكية والانفعالية لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم زرسالة ماجستير غير منشورة. جامعة عمان العربية، عمان.
- الزهراني ، علي (2007): التوجهات الحديثة للتعليم الشفهي للأطفال الصم وضعاف السمع المفاهيم والمبادئ والتطبيقات التي يستند عليها .مؤتمر التربية الخاصة،جامعة بنها.ص 1085-1120.
- أبو شعبان ، أسماء (2016) :المشكلات السلوكية لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية والعادين في قطاع غزة. رسالة ماجستير . الجامعة الإسلامية ،غزة .
- ها لا ها نو كو فما ن (8 0 0 2) : سيكلوجية الأطفال الغير العادين مقدمة في التربية الخاصة،ترجمة عادل الأشول، الطبعة الأولى، دار الفكر، عمان:الأردن.
- علي ، سهام (2018) :المشكلات السلوكية لدى الأطفال المعاقين سمعياً بمرکز السودان للسمع بولاية الخرطوم . مجلة الدراسات العليا – جامعة النيلين مج (12) ، (ع 2-45).السودان.
- ناجي ، سنوة ، قريشي ،عبد الكريم (2018) : الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال الصم .مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية .العدد 33 .الجزائر .
- Aurelio P, Lawrence G. Weiss, Eric R, Donald H. Saklofske. (2005). The WISC-IV and Neuropsychological Assessment. Practical Resources for the Mental Health Professional. 22, 57– 64.
- Bakare, C.A. (2000) Hearing Impairment in Pre-school Children in Nigeria. A Journal of African Child Studies, 2 (1).
- Braden, J.P. (2005). Hard-of-hearing and deaf clients: Using the WISC-IV with clients who are hard-of-hearing or deaf. In A. Prifitera, D.H. Saklofske, L.G. Weiss (Eds.), WISC IV clinical use and interpretation (pp. 351376-). Burlington, MA: Elsevier Academic Press.
- Caceres, G, R.(2011). Self-Efficacy in Written Composition among Deaf and Hearing Students in Primary and Secondary Education. Electronic Journal of Research in Educational Psychology, v9 n3 p13532011 1376-
- Hardman, M. I. Drew, G. L. and Egan, M. W. (2005). Human Exceptionality in Society, School and Family. Boston: Allyn and Bacon.
- Hay I. (2005). Facilitating children's self-concept: A rationale and evaluative study .Australian Journal of Guidance & Counselling, 15, 60 – 67. Doi:10.1375 / ajgc . 15 .1.60.
- Hintermair M. (2008). Self-esteem and satisfaction with life of deaf and hard-of-hearing people—A resource-oriented approach to identity work . Journal of Deaf Studies and Deaf Education , 13 , 278 – 300 . doi : 10. 1093 / deafed / enm054 .
- Hintermair M .(2013). Executive Functions and Behavioral Problems in Deaf and Hard-of-Hearing Students at General and Special Schools, The Journal of Deaf Studies and Deaf Education, Volume 18, Issue 3, Pages 344–359.

- Idris, R ,G; Badzis ,M.(2017). INTERPERSONAL BEHAVIOURAL PROBLEMS IN CHILDREN WITH HEARING IMPAIRMENT: THE PARENTAL EXPERIENCES AND COPING STRATEGIES .International Journal of Education and Research Vol. 5 No. 10.
- Krivitski, E.C. (2000). Profile Analysis of Deaf Children Using the UNIT. Dissertation Abstracts International, 61(7-A), 2593.
- Maity ,N; Mandal,B. (2017). Creativity and Impulsivity among Deaf and Dumb Children: A Correlational Study .International Journal of Social Science Citation: IJSS: 6(1): 1519-, DOI: 10.59585771.2017.00002.3-2321/
- Marschark, M. (2000) Education and development of deaf children – or is it development and education? Th e Deaf Child in the Family and at School, pp.275292-.
- Masten, A. S., Roisman, G. I., Long, J. D., Burt, K. B., Obradovic, J., Riley, J. R., et al. (2005). Developmental cascades: Linking academic achievement and externalizing and internalizing symptoms over 20 years. *Developmental Psychology*, 41, 733–746.
- Mathos, K.K., & Broussard, E.R. (2005). Outlining the concerns of children who have hearing loss and their families. *Journal of the American*.
- Meadow, K.P. (2005) Early manual communication in relation to the deaf child's intellectual, social and communicative functioning. *Journal of Deaf Studies and Deaf Education*, 20(4), 321–329.
- Movallali G, Torabi F, Tavakoli E.(2014). Behavioral problems in deaf populations: a literature review. Article in *Audiology: official organ of the International Society of Audiology*. Vol 23 No 5 .
- Moretti, A. Nobile, M., Garzitto, M., Marini, A., Fornasari, L., Negri, L. A., Brambilla, P. (2013). Increased internalizing problems in children aged 4 to 12 with language impairments, *Journal of Psychological Abnormalities in Children*, 1, 18-.
- Willis, W.G., & Vernon, M. (2002). Residential psychiatric treatment of emotionally disturbed deaf youth. *American Annals of the Deaf*, 147 (1), 3138-.
- Roberts, C., & Hindley, P. (1999). Practitioner review: The assessment and treatment of deaf children with psychiatric disorders. *Journal of Child Psychology and Psychiatry*, 40 (2), 151167-.
- Reitzes, P. (2013). The Power of Parents: Parental Involvement in the Early Hearing Loss.
- Spencer P.E (1993). Communication behaviors of infants with hearing loss and their hearing mothers. *Journal of Speech and Hearing Research*: 36; 311–321.
- vanEldik, T., Treffers, P.D.A, Veerman, J.W., & Verhulst, F.C. (2004). Mental health problems of deaf dutch children as indicated by parents' responses to the child behavior checklist. *American Annals of the Deaf*, 148 (5), 390396-.
- Watson, R. Neuman, S. Dickinson, D.(2001) Literacy and oral language: Implications for early literacy acquisition , *Handbook of early literacy research : Volume 1*, New York The Guilford Press (pg. 4353-).
- White, K.R ;Stevenson, E.A.. (1995) Defining and prioritising the personal and social competencies needed by hearing-impaired students. *Volta Review*, 84(6), 266–274.